

# مجلة المحاسب العربي

العدد - 49

مجلة مهنية عربية متخصصة في علوم المحاسبة والإدارة

مركزات الإبداع المحاسبي والأداء المحاسبي في  
المؤسسة الاقتصادية - المتطلبات والارتباطات

دور الAGENTIC AI في مراجعة الحسابات  
واكتشاف الاحتيال

استراتيجيات التحوط من مخاطر العملة

ليه التقارير المالية بتموت في الأدرج؟

27

إستراتيجيات التحوط من مخاطر العملة

31

الضريبة الدنيا العالمية (Pillar Two)

ليه التقارير المالية بتموت في الأدرج؟

35

## محتويات العدد

5 مرتكزات الإبداع المحاسبي والأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية - المتطلبات والارتباطات

12 دور الـ Agentic AI في مراجعة الحسابات واكتشاف الاحتيال

18

تحديات تطبيق معايير IFRS S1 و IFRS S2 في البيئة العربية بحلول ٢٠٢٦

22 عندما تسبق الأرقام الأحداث تحليل محاسبي لأسباب تعثر شركة كبرى في ٢٠٢٥

ويمتاز الإبداع المحاسبي بالوضوح ليس لكونها إبداعا مجردا، ولا لكونه إبداعا محاسبيا، ولكن نستطيع القول انه يلقي قبولا عاما، ولكن يمكن القول أيضا إن عملية الإبداع المحاسبي (الذي يعبر عنه كاتب الأدب المحاسبي) لم يتمكن من إعطاء صورة حقيقية تمثل جميع الأحداث التجارية و المالية كما هي على حقيقتها، ولكن لابد من ذلك قاموا . باستعراض قدراتهم و إمكانياتهم أنفسهم للإدارة عن طريق ما يقدمونه من تقارير . يتمثل الإبداع المحاسبي في تجديد والتطوير و الإبداع في طرق وتوفير المعلومات لاتخاذ القرارات كما يمثل الإبداع عناصر التي يشملها النظام المحاسبي منها الموارد البشرية ( المحاسبين ) عن طريق اختيارها وتدريبها ورفع كفاءتها وجعلها على مستوى العالمي، كما يتضمن الإبداع مجال الموارد الرأسمالية (التجهيزات الآلية والبرمجة المالية والمحاسبية) اللازمة للأداء المحاسبي المتطورة وهو عبارة عن استخدام أساليب أو طرق أو إجراءات أو مفاهيم أو معايير أو نظريات جديدة غير مألوفة يمكن استخدامها لتفسير أو تحليل أو حل مشكلة محاسبية تواجه الإدارة، حيث يتمتع المحاسب المبدع بقدرات مميزة يتمثل الإبداع المحاسبي في تقديم المعلومات المحاسبية في شكل معلومات ذات جودة عالية، يمكن للمستخدمين من حسن استخدامها ويجعل المستخدمين يبحثون دائما عنها ويرغبون في الحصول عليها مما يضيف على زيادة قيمة هذه المعلومات.

وبذلك نستطيع أن نلخص إلى أن الإبداع المحاسبي هو القدرة علي إيجاد أشياء جديدة قد تكون أفكار أو حلول، أو منتجات أو خدمات، أو طرق وأساليب عمل مفيدة من خلال استخدام المحاسب لمهارته الشخصية الإبداعية في استنباط أساليب محاسبية جديدة أو توصله إلى حلول ابتكارية لمشكلة محاسبية تواجه التنظيم المحاسبي بالاعتماد على التحليل المنهجي المنطقي والهادف، و الجهد الإبداعي المنظم وقدرة الموظف (المحاسب المبدع) العقلية ومعارفه التي يمكن تنميتها وتطويرها بوجود مناخ الملائم والقيادة وعلاقات العمل المتفاعلة التي تنمي القدرة في الوصول إلى الحلول بطريقة مبتكرة .

ويتضح من خلال التعاريف السابقة أن الإبداع المحاسبي يجب أن تتوفر فيه العناصر التالية:

استخدام أساليب ونظريات جديدة غير مألوفة؛

اختيار وتدريب ورفع كفاءة الموارد البشرية (المحاسبين)؛

التجديد و التطوير في طرق توفير المعلومات لاتخاذ القرارات؛

تقديم المعلومات المحاسبية في شكل معلومات تتميز بجودة عالية؛

يتضمن الموارد المادية لتحسين وتطوير الأداء المحاسبي؛

تحديد الصعوبات المالية والمحاسبية وتبيان طبيعتها والبحث عن الحلول الناجعة

# مرتكزات الإبداع المحاسبي والأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية - المتطلبات والارتباطات



الاستاذ الدكتور: عجيلة محمد  
استاذ وباحث في إدارة الاعمال والمحاسبة - جامعة غرداية - الجزائر  
خبير قضائي في المحاسبة والشؤون الاقتصادية  
محافظ الحسابات محاسب معتمد لدى وزارة المالية  
النقل: ٠٦٦٨.٦٤٥٣.٧٧٢٨٧٢٦٨٢  
**Adjila\_78@yahoo.fr**

## مقدمة

لقد نشأت المحاسبة وتطورت فروعها بتفاعل عوامل اقتصادية واجتماعية وقانونية، أدت إلى ظهور الحاجة إلى خدمات المحاسب المتخصص في تقديم المعلومات، التي تساعد على معرفة نتائج نشاط المؤسسة خلال فترة معينة، وتوضح مركزها المالي في تاريخ معين، وتساعد الإدارة في ترشيد عملية اتخاذ القرارات، والمهتم بمجال المحاسبة يمكن أن يلمس التطور الحاصل في مجال المحاسبة عبر مراحل من الزمن، حيث ظهر في عصرنا الحالي بعض مظاهر الغش والتلاعب في القوائم المالية لشركات ونشر المعلومات المحاسبية المزيفة من أجل إعطاء الصورة الجيدة لشركة وبالشكل الذي يريده مسؤولي الشركة وهذا ما يطلق عليه بالمحاسبة الإبداعية وايضا الإبداع

## المحاسبي أولا: مدخل للإبداع المحاسبي

تعتبر المحاسبة علم كبقية العلوم الاجتماعية والإنسانية، المتزايدة مع مر الزمان أصبح ضروريا أن يستجيب رجال الفكر المحاسبي ومارسوا مهنة المحاسبة للتطورات سريعة الخطى التي تعرضت لها اقتصاديات العالم، فلقد بدا واضحا أن إمكانيات المحاسبة المالية ومحاسبة التكاليف لم تعد قادرة على مسايرة التعقيد الشديد في العملية الإدارية على مستوى الوحدة الاقتصادية، مما زاد من حاجات المؤسسات الاقتصادية في مختلف الاقتصاديات الدولية إلى المحاسبة (الإبداع المحاسبي) لما لها من أهمية بالغة في المؤسسة من كما يوفر المعلومات الضرورية لتأدية الوظائف الأساسية، ويعتبر الإبداع المحاسبي من الأمور الهامة بالنسبة للمؤسسة التي تسعى لتحقيق نمو وازدهار

## ١. مفهوم الإبداع المحاسبي

يعتبر الإبداع المحاسبي أو المحاسبة الإبداعية مصطلح نظري تطبيقي أي قديم وجديد في أبجديات المحاسبة خاصة التطورات الحالية الراهنة فيما يعرف بالمعايير المحاسبية الدولية ومعايير التقارير المالية الدولية

- صياغة الأنظمة والتعليمات بطريقة تساعد على الإبداع والتطوير، كاستخدام طريقة أو سياسة محاسبية في تسجيل أو تسعير المخزون أو حساب الإهلاك أو التدهور....الخ.
  - الاهتمام بإيصال الخبرات التكنولوجية والاستشارات المستحدثة من خلال التدريب و التكوين المستمر والمتواصل للعاملين في المجال المحاسبي.
  - زيادة الاتصال الفعال بين العاملين داخل المؤسسة أو المنظمة.
  - التشجيع على حضور الندوات و الجلسات العلمية للإطلاع على الجديد في المجال المحاسبي، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية للإطلاع على ما هو جديد قصد تطوير الأفكار.
  - منح صلاحيات وتفويضها للأقسام أو الوحدات داخل المؤسسة مما يشجعها على الإبداع.
  - التعامل مع جميع الأفكار ولاسيما الجذرية منها.
  - قبول التغيير والتحسين المستمر وتشجيعه.
- هـ. محفزات الإبداع المحاسبي :

مكافأة الأفراد لأفكارهم الإبداعية ، و ذلك من خلال حوافز مادية و معنوية؛  
تطور تكنولوجيا المعلومات و الذي إنعكس إيجابا على أنشطة الإبداع و التطويرالخدمات؛  
البحث و التطوير و الذي يتعلق بتلك المجهودات الموجهة نحو زيادة المعرفة العلمية، و استخدامها في تطبيقات جديدة في النشاط الإنتاجي، مما يعمل على تحقيق الإبداع في المنتجات و الأساليب؛  
تشجيع المحاسب على السؤال ؛  
ضرورة الربط بين التعليم النظري و العملي التطبيق على الواقع؛  
وضع هيكل تنظيمي يشجع على حرية التفكير و الديمقراطية العمل و تنمية روح التعاون و المشاركة و النقد البناء و تشجيع التفكير الاستراتيجي بما يؤدي إلى خلق مناخ تنظيمي صحيح و واضح؛  
الاعتراف بالفروقات الفردية؛  
زيادة التوعية نحو بيئة الأعمال الشاملة الأمر الذي يؤدي إلى غالى الشمولية التفكير و توسيع الرؤيا في تكامل المجتمع و وحدته.

٢: مجالات الإبداع المحاسبي: للإبداع المحاسبي مجالات متعدد نذكر منها

الأساليب المختلفة لعرض القوائم و التقارير المالية و المحاسبية؛

الأسس والمفاهيم والفروض و القواعد و المعايير المختلفة للمحاسبة؛

طرق توزيع أو تحميل المصروفات المختلفة؛

أساليب إعداد وعرض التقارير؛

نظام المعلومات المحاسبي؛

القياس المحاسبي (التقييم)؛

أساليب التحليل المالي؛

تطوير البرامج الآلية المحاسبية

٣: خصائص الإبداع المحاسبي

العقلية المحاسبية والمالية المتسائلة والخلاقة؛

قدرة المحاسب على التحليل والتجميع؛

قدرة المحاسب على التخيل والحدس؛

أن يتمتع المحاسب بالشجاعة والثقة بالنفس؛

اعتماد المحاسب على التعليمات المبنية على الحقائق العلمية وليس التعليمات المستمدة من المراكز الإدارية؛

النقد الذاتي، فالمحاسب المبدع هو الذي يستطيع تطوير ذاته من حيث النقد والتهذيب والتقويم للأفكار والمعلومات

. ووسائل التحليل التي يستخدمها

٤: عوامل تنمية الإبداع المحاسبي: من أهم العوامل المساعدة على تحقيق الإبداع في مجال المحاسبي ما يلي

عوامل الطلاقة والترابطية: وتتضمن نسبة توليد كمية من الأفكار (الطلاقة الفكرية)، وإكمال الأفكار وإعطاء تماثل أو

تناقض (الطلاقة الترابطية أو التكاملية)؛

عوامل المرونة: أي المرونة في تفكير الأفراد بكل عفوية وتلقائية ومدى قدرة الفرد على إحداث التغييرات المناسبة؛

عوامل التوسيع: حيث تقيس قدرات الفرد على التوسع في الموضوع وبنائه؛

عوامل الكم والكيف: أي قدرة الفرد على إنتاج عدد من الأفكار الجيدة ذات النوعية أو ما يعرف بالعصف الذهني؛

عوامل التفكير الجماعي و الفردي: استعمال الطريقتين معا لتحقيق الإبداع؛

عوامل التمييز (الإدراك) والذاكرة: المحاسب المبدع هو الذي يتميز و يتمتع بالقدرة على اكتشاف و الإدراك المبكر

بالإضافة إلى العوامل المركزة على الجوانب الفكرية هناك عوامل أخرى معززة للإبداع المحاسبي من الناحية العملية

: والتنظيمية نوجزها فيما يلي

الأداء المحاسبي هو الوصول إلى أساس منهجي سليم لتقييم وتقويم استخدام الأموال والموارد المتاحة بفاعلية وكفاءة داخل المنشأة، ويرتكز في أساسه على مفهوم الوظيفة المالية .

يعد الأداء المحاسبي المتميز وسيلة للإثبات تجاه الغير بما يقدمه من الأمن والضمان الضروريين في عالم الأعمال، وقاعدة لإتخاذ القرارات بما يتيح من معلومات فعالة وملائمة وذات مصداقية.

–تقييم الأداء المحاسبي: هو عملية قياس النتائج المحققة أو المنتظرة وفقاً للمعايير المحددة، ومن ثم معرفة مدى تحقق الأهداف الموضوعية بفاعلية وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج المحققة، والموارد المستخدمة، ومن ثم الحكم على درجة الكفاءة المحاسبية للمنشأة .

يشير إلى إتجاهين أساسيين هما الأداء المالي ويعتمد على مدخل تحليل القوائم المالية والأداء التكاليفي ويعتمد على مدخل محاسبة التكاليف في توليف مجموعة من المؤشرات والمعايير، التي يعتمد عليها في الحكم على ضعف أو قوة النظام المحاسبي والنتيجة أساساً من مسك الدفاتر.

ويعد الأداء المحاسبي أحد أهم المداخل الإيجابية المهمة والمعاصرة، الذي له القدرة على السيطرة على العوائد في الماضي وتوقع اتجاهاتها في المستقبل مع مراعاة الوفاء بالالتزام تجاه العميل لارتباطه بالأداء في المستقبل.

– تقييم الأداء التكاليفي: فيعني قدرة مقاييس ومعايير التكاليف على كشف الانحرافات الناتجة من مقارنة الأداء الفعلي بالمخطط و بيان أسبابها و محركاتها في الأجلين القصير والطويل و اتخاذ ما يلزم لإجراء التصحيح اللازم.

–تقييم الأداء المالي: يعني تحليل نتائج أعمال المؤسسات "د الف الوقوف على مواطن الخلل الانحراف وبيان أسبابها تمهيدا لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيحها. كما يعني تقديم حكم له قيمة على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة للمؤسسة وذلك لخدمة رغبات أطرافها المختلفة، أي يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسة قياساً للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة سلفاً .

## ٢.أهمية تقييم الأداء المحاسبي

تناولت العديد من الأبحاث و الدراسات موضوع تقييم الأداء و أعطته أهمية كبيرة من خلال مداخل بهدف تطوير وتحسين المقاييس المحاسبية المستخدمة في قياس الأداء التكاليفي والمالي وذلك كما يلي:

– أهمية المدخل التكاليفي: تتبع من القدرة على طرح صورة لتحليل الانحرافات وذلك بتحديد الانحراف الإجمالي في الأرباح المستهدفة في الموازنة، ثم تكتمل الصورة بالتدرج في تحليل الانحراف الإجمالي حتى تصل إلى أدق التفاصيل عن الأسباب التي أدت إلى وجود هذا الانحراف، و لا شك أنه كلما توفرت معلومات أكثر عن أسباب الانحرافات كان تقييم الأداء أدق و كان إعداد الموازنات للفترة المقبلة معبراً بأقرب ما يكون عن الحقيقة و الواقع.

– أهمية المدخل المالي: والمستند إلى تحليل القوائم المالية من حيث احتوائه على معلومات ذات دلالة ترتبط بأنشطة الشركة وربحياتها والكفاءة ودرجة المخاطرة، ويتم القيام بهذا التحليل اعتماداً على القوائم المالية الأساسية وهي:

ثانيا : ماهية الأداء المحاسبي

ا. مفهوم الأداء المحاسبي

إستقطب الأداء العديد من الدراسات و البحوث التي هدفت إلى تدقيق مفهومه ولم تتمكن إلى الآن من تقديم مفهوم محدد ومتفق عليه، وذلك بسبب ثراء موضوع الأداء بالأفكار التي قدمها الباحثون والتي يمكن اعتمادها لتقييم قدرات الشركات واختبار مدى صلاحية اختيارات المديرين الإستراتيجية.

قبل الشروع في تعريف الأداء يجب الإشارة إلى أن الأداء لغة يقابل اللفظة اللاتينية (Performare) والتي تعني إنجاز العمل أو الكيفية التي يبلغ بها التنظيم أهدافه .

ويعني الأداء بالمفهوم الشامل النتيجة المحصل عليها في أي ميدان عمل، كالنتائج التي يتم تحقيقها لدى ممارسة عمل ما، و المعبر عنها بوحدات قياس معينة.

يعرف الأداء بأنه مجموعة من المعايير الملائمة للتمثيل و القياس التي يحددها الباحثون و تمكن من إعطاء حكم قيمي على الأنشطة و النتائج و المنتجات و على آثار المنشأة على البيئة الخارجية.

كما يقصد بمفهوم الأداء المخرج أو الأهداف التي يسعى النظام لتحقيقها أي أنه مفهوم يربط بين أوجه النشاط وبين الأهداف التي تسعى هذه الأنشطة إلى تحقيقها داخل لمؤسسة.

إن مكونات الأداء تتطور عبر الزمن فمعايير التقييم الداخلية، و تلك التي تحددها البيئة الخارجية هي متغيرة و أيضا العوامل التي تتحكم في نجاح المنشأة قد لا تصبح ملائمة لقياس الأداء في مرحلة النمو للشركة.

إن إستخدام مصطلح الأداء على نطاق واسع في البحوث والدراسات ينطلق من الأبعاد الثلاثة التالية:

١. الكفاءة (Efficiency) وتعني الطريقة الاقتصادية التي يتم بها إنجاز العمليات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف، وهي أفضل علاقة هندسية بين المدخلات والمخرجات على مر الزمن؛

٢. الفعالية (Effectiveness) تعني قياس قدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق أهدافها المخططة، أو هي قدرة النظام القائم في الشركة على تحقيق أفضل النتائج بأقل قدر ممكن من الجهود و الوسائل؛

٣. الاقتصادية (Economic) و تعني تحقيق درجة معقولة وكافية من الأهداف بالتركيز على التكلفة للحصول على المنفعة التي تحقق الأهداف .

- د. تقسيم العمل المحاسبي
- توزيع المسؤوليات
- إعطاء تعليمات صريحة
- إجراء حركة التنقلات بين العاملين

خلاصة:

تتمثل مرتكزات الإبداع المحاسبي في استخدام المهارات الفكرية لتطوير طرق المحاسبة، بينما تتكون مرتكزات الأداء المحاسبي من تطبيق المبادئ المحاسبية والمعايير الدولية لتحقيق الشفافية والموثوقية. يرتبط الإبداع المحاسبي بالأداء المحاسبي عبر تطوير الأساليب المبتكرة التي تدعم كفاءة النظام المحاسبي، لكنه يجب أن يبقى ضمن الإطار القانوني لتجنب التحايل والتلاعب

إن مقاييس الأداء المالي تستمد أهميتها من المحتوى المضاف للمعلومات المدرجة بالقوائم المالية أكثر مما تحتويه من نتائج، أي أن أهمية هذه المقاييس ترجع أصلاً إلى أهمية الإفصاح عن المعلومات المالية بالتقارير المالية أكثر من أي عمل آخر؛

٢. إن أرقام الأرباح المتمثلة في العائد على الاستثمار والعائد على المبيعات تحتوي على نتائج مهمة لوظيفة

قياس الأداء المالي للشركات أكثر مما تحتويه أي مقاييس أخرى، بسبب أن التقارير المالية تهدف إلى توفير معلومات للمستثمرين تساعد في تقييم العوائد و المخاطر المرتبطة باستثماراتهم و اعتبار الأرباح المحاسبية و ما تحتويه من عناصر مهمة تعد جزءاً جوهرياً من هذه المعلومات؛

٣. إن المؤشرات المالية التي تحتوي على بيانات التدفقات النقدية تحتوي على عامل مميز لا تحتوي عليه أي مجموعة مؤشرات أخرى، لأنها تركز بالدرجة الأولى على دورة تحقيق النقدية؛

٤. إن الدخل المتبقي يوفر معلومات ذات قيمة أعلى مقارنة بالربح المحاسبي، بسبب حساب تكلفة ضمنية على رأس المال المستثمر و التي تؤدي إلى إضافة قيمة لمقياس الربح المحاسبي، و التغلب على عيوب معدل العائد على الاستثمار؛

٥. إن القيمة الاقتصادية المضافة توفر معلومات ذات فائدة و قيمة أعلى بالمقارنة بالدخل المتبقي و الربح المحاسبي، كما أنها تعد مقياساً شمولياً للأداء لأنها تساهم في دفع المديرين في الشركات نحو التركيز على الجوانب التشغيلية الأكثر أهمية و تقييم الأداء الاستراتيجي و تحديد خطوط الإنتاج غير المربحة، إضافة إلى زيادة التركيز على عناصر رأس المال العامل .

٣- إجراءات الداعمة تنظيمية و إدارية لتفعيل الأداء المحاسبي

: تتمثل هذه الإجراءات في الآتي:

- تحديد الاختصاصات

- تقسيم العمل: يكون تقسيم العمل من خلال الآتي:

أ. الفصل بين أداء العمل وسلطة تسجيله

ب. الفصل بين سلطة الاحتفاظ بالأصل وسلطة تسجيله

ج. الفصل بين سلطة الاحتفاظ بالأصل و سلطة تقرير الحصول عليه

# دور ال Agentic AI في مراجعة الحسابات واكتشاف الاحتيال

فريق إعداد المجلة

شهدت مهنة المحاسبة والمراجعة خلال العقود الماضية تطوراً تدريجياً من الدفاتر الورقية إلى الأنظمة المحاسبية المميكنة، ثم إلى حلول التحليل المتقدم. إلا أن ما نشهده اليوم يُعد تحولاً جذرياً لا مجرد تطور تقني، حيث انتقلنا من استخدام برامج "تسجل وتعرض" إلى أنظمة تفكر، تراقب، وتتخذ قرارات أولية. في قلب هذا التحول يقف مفهوم Agentic AI، أو الذكاء الاصطناعي الوكيل، الذي لم يعد مجرد أداة تحليل، بل شريك رقابي يعمل بشكل مستمر داخل الأنظمة المالية.

أولاً: ما هو Agentic AI؟ ولماذا يختلف عن الذكاء الاصطناعي التقليدي؟

الذكاء الاصطناعي التقليدي (Traditional AI) يعمل غالباً وفق:

- تعليمات محددة مسبقاً
  - تحليلات دورية
  - تدخل بشري مباشر لتفسير النتائج
- أما Agentic AI فيتميز بخصائص أكثر تقدماً، أهمها:
- العمل بشكل مستقل داخل بيئة النظام المحاسبي
  - مراقبة العمليات المالية لحظياً (**Real-Time**)
  - اتخاذ قرارات أولية أو إطلاق تنبيهات دون انتظار تدخل بشري
  - التعلم المستمر من الأنماط السابقة
- بعبارة مبسطة، نحن أمام "مراجع رقمي مقيم" داخل النظام المالي.

## الهوامش والمصادر:

- عمورة جمال، شريفى احمد، دور وأهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية، الإبداع والتغير التنظيمي في المنظمات الحديثة، دراسة و تحليل تجارب وطنية ودولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البلديّة، ٢٠١١، ص ٢٠٠.
- شعيب عنديرون، واقع الإبداع المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غارداية، ٢٠١٤، ص ٣٠٠. بتصرف
- حسين هلالى مصطفى، إدارة المعرفة بين الإبداع المحاسبي وإبداع المحاسبين، ملتقى حول ادوار المحاسبين و مراقبي الحسابات في القرارات الإدارة و تنمية الموارد (إبداعات المحاسبية)، المنظمة العربية لتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، ٢٠٠٦، ص ٣٣٩.
- عجيلية محمد، بن نوي مصطفى، آليات النظام المحاسبي المالي الجزائري والإبداع المحاسبي (ارتباطات وسياسات)، المؤتمر العلمي الدولي حول (الإصلاح المحاسبي في الجزائر)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، ٢٠١١، ص ١٠٠، بتصرف.
- عجيلية محمد، بن النوي مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص ٥٠.
- حسين هلالى مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٤.
- عجيلية محمد، دور الإبداع المحاسبي والمحاسبين في التسيير واتخاذ القرار دراسة ميدانية (حالة الجزائر)، أطروحة دكتوراه علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البلديّة، ٢٠٠٩، ص ١٨٣.
- عجيلية محمد، بن النوي مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص ٥٠.
- عمورة جمال، شريفى احمد، مداخلة بعنوان (دور وأهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية و المالية)، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغير التنظيمي في المنظمات الحديثة، دراسة و تحليل تجارب وطنية ودولية المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البلديّة، يومي ١٩-١٨ ماي ٢٠١١، ص ٨٠.
- عجيلية محمد، مرجع سبق ذكره، ص ١٨٥.
- مرزاق صالح، بوهرين فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص ٦٠.
- رحيم حسين، بن فرج زوبنة، إشكالية الإبداع والإصلاح المحاسبي في الدول العربية (حالة الجزائر)، الملتقى العلمي الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، يومي ٢٩ و ٣٠ نوفمبر ٢٠١١، ص ٦٠.
- عجيلية محمد، مرجع سبق ذكره، ص ١٨٧-١٨٦.
- بوتو، الإبداع موقعه ودوره في المحاسبة، الكلية التقنية الإدارية، البصرة، العراق، ٢٠٠٣، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، <http://mtechnib.alafdal.net>
- ناصر مراد، زياد أبو موسى، واقع الإبداع في المؤسسة، الملتقى الولي حول الإبداع و التغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة (دراسة و تحليل تجارب وطنية و دولية)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البلديّة، يومي ١٩-١٨ ماي ٢٠١١، ص ٧٠-٦٠.
- عجيلية محمد؛ مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٣.
- عبد المليك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم و تقييم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، جامعة بسكرة، ٢٠٠١، ص ٨٦.
- زرزقون عمر الفاروق، انعكاس الإصلاح المحاسبي على الوظيفة المحاسبية والجباية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، ٢٠١١، ص: ٣٨.
- نيفين عبد القادر حمزة إبراهيم حال، استخدام مدخل القيمة المضافة الاقتصادية في تقييم الأداء المحاسبي للشركات، مذكرة ماجستير في المحاسبة، كلية التجارة، جامعة بور سعيد، مصر، ٢٠١٤، ص: ٢٣.
- مداني بن بلغيت ومحمد التهامي طواهر، المؤسسة الجزائرية وتحديات الأداء المحاسبي المتميز، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، قسم علوم التسيير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، ٢٠٠٥، ٩/٣-٨، ص: ٩٨.
- نيفين عبد القادر حمزة إبراهيم حال، مرجع سابق، ص: ٢٣.
- زرزقون عمر الفاروق، مرجع سابق، ص: ٤٠-٣٩.
- نفس المرجع السابق، ص: ٤٤-٤٣.
- مسعود صديقي، دور نظام الرقابة الداخلية في تفعيل الأداء المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية، الملتقى الوطني الأول حول المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتحديات المناخ الإقتصادي الجديد، ٢٣/٢٢ أبريل ٢٠٠٣، ص: ٩٠.

وهذا يمثل تحولاً جذرياً في مفهوم مخاطر الاكتشاف (**Detection Risk**).

سيشي

دور الـ **Agentic AI** في مراجعة الحسابات واكتشاف الاحتيال

مقدمة مهنية

شهدت مهنة المحاسبة والمراجعة خلال العقود الماضية تطوراً تدريجياً من الدفاتر الورقية إلى الأنظمة المحاسبية المميكنة، ثم إلى حلول التحليل المتقدم.

إلا أن ما نشهده اليوم يُعد تحولاً جذرياً لا مجرد تطور تقني، حيث انتقلنا من استخدام برامج "تسجل وتعرض" إلى أنظمة تفكر، تراقب، وتتخذ قرارات أولية.

في قلب هذا التحول يقف مفهوم **Agentic AI**، أو الذكاء الاصطناعي الوكيل، الذي لم يعد مجرد أداة تحليل، بل شريك رقابي يعمل بشكل مستمر داخل الأنظمة المالية.

أولاً: ما هو **Agentic AI**؟ ولماذا يختلف عن الذكاء الاصطناعي التقليدي؟

الذكاء الاصطناعي التقليدي (**Traditional AI**) يعمل غالباً وفق:

- تعليمات محددة مسبقاً
  - تحليلات دورية
  - تدخل بشري مباشر لتفسير النتائج
- أما **Agentic AI** فيتميز بخصائص أكثر تقدماً، أهمها:
- العمل بشكل مستقل داخل بيئة النظام المحاسبي
  - مراقبة العمليات المالية لحظياً (**Real-Time**)
  - اتخاذ قرارات أولية أو إطلاق تنبيهات دون انتظار تدخل بشري
  - التعلم المستمر من الأنماط السابقة
- بعبارة مبسطة، نحن أمام "مراجع رقمي مقيم" داخل النظام المالي.

ثانياً: من الإدخال اليدوي إلى المراجعة الذكية

نهاية عصر الإدخال اليدوي

مع أنظمة الـ **ERP** الحديثة والـ **FinTech**:

- يتم تسجيل العمليات تلقائياً من مصادر متعددة

ثانياً: من الإدخال اليدوي إلى المراجعة الذكية

نهاية عصر الإدخال اليدوي

مع أنظمة الـ **ERP** الحديثة والـ **FinTech**:

- يتم تسجيل العمليات تلقائياً من مصادر متعددة
- تقل الأخطاء الناتجة عن الإدخال البشري
- يتفرغ المحاسب لأدوار تحليلية ورقابية أعلى قيمة
- لكن الخطر لا يختفي، بل يتغير شكله.

ظهور المخاطر الرقمية الجديدة

مع الأتمتة الواسعة، ظهرت مخاطر مثل:

- التلاعب المنهجي (**Systematic Manipulation**)
- الاحتيال المعتمد على الأنماط الصغيرة المتكررة
- تجاوز الضوابط الداخلية دون كسرها ظاهرياً

وهنا يأتي دور **Agentic AI**.

ثالثاً: كيف يكتشف **Agentic AI** الأخطاء المحاسبية؟

يعتمد الذكاء الاصطناعي الوكيل على عدة آليات متقدمة، من أهمها:

تحليل الأنماط السلوكية (**Behavioral Analysis**)

لا يراجع النظام القيد المحاسبي فقط، بل:

- يراقب سلوك المستخدم
- يقارن بين توقيت العمليات، تكرارها، وحجمها
- يحدد الانحرافات عن السلوك الطبيعي

مثال:

موظف يقوم بتسجيل قيود صحيحة شكلياً، لكن بتوقيات غير معتادة أو بنمط متكرر قرب نهاية الفترات المالية.

الفحص الشامل %١٠٠ من العمليات

على عكس المراجعة التقليدية القائمة على العينات:

- يقوم **Agentic AI** بمراجعة جميع العمليات
- دون قيود الوقت أو الحجم
- وبنفس مستوى الدقة

يقوم النظام بربط:

- القيود المحاسبية
  - سجلات الموردين والعملاء
  - البيانات التشغيلية (**Logistics – HR – Procurement**)
- أي عدم اتساق بين هذه المصادر يتم رصده فوراً.

رابعاً: دور **Agentic AI** في اكتشاف الاحتيال (**Fraud Detection**)

- كشف الاحتيال في الزمن الحقيقي بدلاً من اكتشاف الاحتيال بعد وقوعه:
- يقوم النظام بإطلاق تنبيه فوري
  - أو تجميد العملية مؤقتاً
  - أو رفع مستوى المخاطر تلقائياً
- اكتشاف الاحتيال منخفض القيمة عالي التكرار  
أخطر أنواع الاحتيال في الشركات الكبرى هو:
- عمليات صغيرة
  - متكررة
  - لا تلفت الانتباه عند المراجعة اليدوية
- Agentic AI** مصمم خصيصاً لاكتشاف هذا النوع.

خامساً: هل يعني ذلك نهاية دور المحاسب القانوني؟

الإجابة القاطعة: لا

لكن الدور يتغير جذرياً.

دور المحاسب القانوني في بيئة **Agentic AI**:

١. مراقبة الذكاء الاصطناعي نفسه

(**AI Governance & Oversight**)

٢. تقييم منطوق الخوارزميات

هل تتماشى مع المعايير المحاسبية؟

هل تعكس الواقع الاقتصادي الحقيقي؟

٣. الحكم المهني (**Professional Judgment**)

- تقل الأخطاء الناتجة عن الإدخال البشري
  - يتفرغ المحاسب لأدوار تحليلية ورقابية أعلى قيمة لكن الخطر لا يختفي، بل يتغير شكله.
  - ظهور المخاطر الرقمية الجديدة مع الأتمتة الواسعة، ظهرت مخاطر مثل:
  - التلاعب المنهجي (**Systematic Manipulation**)
  - الاحتيال المعتمد على الأنماط الصغيرة المتكررة
  - تجاوز الضوابط الداخلية دون كسرها ظاهرياً
- وهنا يأتي دور **Agentic AI**.

ثالثاً: كيف يكتشف **Agentic AI** الأخطاء المحاسبية؟  
يعتمد الذكاء الاصطناعي الوكيل على عدة آليات متقدمة، من أهمها:

تحليل الأنماط السلوكية (**Behavioral Analysis**)

لا يراجع النظام القيد المحاسبي فقط، بل:

- يراقب سلوك المستخدم
- يقارن بين توقيت العمليات، تكرارها، وحجمها
- يحدد الانحرافات عن السلوك الطبيعي

مثال:

موظف يقوم بتسجيل قيود صحيحة شكلياً، لكن بتوقيات غير معتادة أو بنمط متكرر قرب نهاية الفترات المالية.

الفحص الشامل %١٠٠ من العمليات

على عكس المراجعة التقليدية القائمة على العينات:

- يقوم **Agentic AI** بمراجعة جميع العمليات
- دون قيود الوقت أو الحجم
- وبنفس مستوى الدقة

وهذا يمثل تحولاً جذرياً في مفهوم مخاطر الاكتشاف (**Detection Risk**).

الربط بين البيانات المالية وغير المالية

# تحديات تطبيق معايير IFRS S1 و IFRS S2 في البيئة العربية بحلول ٢٠٢٦

فريق إعداد المجلة

بحلول عام 2026، لم يعد ميزان المراجعة أو قائمة المركز المالي كافيين لتقديم صورة متكاملة عن قيمة الشركة واستدامة أعمالها.

فمع الانتقال التدريجي لمعايير المجلس الدولي لمعايير الاستدامة (ISSB) من مرحلة التطبيق الاختياري إلى الإلزامي في العديد من الأسواق المالية العربية - وعلى رأسها السعودية والإمارات ومصر - يجد المحاسب العربي نفسه أمام تحول جوهري في طبيعة مهنته.

لم تعد المحاسبة مقتصرة على الأصول والخصوم والتدفقات النقدية فقط، بل امتد نطاقها ليشمل رأس المال الطبيعي، والمخاطر المناخية، والحوكمة البيئية والاجتماعية، وبنفس درجة الدقة والانضباط المهني.

أولاً: جوهر المعايير - ما الذي تغيّر في 2026؟

معييار IFRS S1 - المتطلبات العامة للإفصاح

يُلزم هذا المعيار الشركات بالإفصاح عن جميع المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة التي يمكن - بشكل معقول - أن تؤثر على:

- التدفقات النقدية المستقبلية
- الأداء المالي
- القدرة على الحصول على التمويل أو رأس المال

بمعنى آخر، لم يعد الإفصاح البيئي والاجتماعي مسألة علاقات عامة، بل جزءاً لا يتجزأ من التحليل المالي.

معييار IFRS S2 - الإفصاحات المتعلقة بالمناخ

يركّز هذا المعيار بشكل خاص على المخاطر المناخية، وينقسم إلى:

- المخاطر المادية: مثل الكوارث الطبيعية وتأثيرها المباشر على الأصول وسلاسل التوريد.
- مخاطر الانتقال: مثل تكاليف التحول نحو اقتصاد منخفض الكربون، والتشريعات البيئية، وضرائب الكربون.

الذكاء الاصطناعي يكتشف...

لكن المحاسب هو من يقرر.

٤. الامتثال والمعايير

ضمان توافق مخرجات الأنظمة مع:

● معايير المراجعة الدولية

● متطلبات الجهات الرقابية

سادساً: مخاطر الاعتماد غير المنضبط على **Agentic AI**

رغم فوائده، يحمل الاعتماد المفرط مخاطر، منها:

● تحيز الخوارزميات

● سوء تفسير البيانات

● غياب الشفافية في نماذج القرار (**Black Box Risk**)

وهنا تصبح مسؤولية المحاسب القانونية والمهنية مضاعفة.

سابعاً: خارطة الطريق للمكاتب المهنية والشركات

للاستفادة الآمنة من **Agentic AI**، توصي المجلة بـ:

١. وضع إطار حوكمة للذكاء الاصطناعي

٢. تدريب المحاسبين على فهم نماذج **AI** وليس فقط استخدامها

- تقدير العمر الإنتاجي للأصول التقليدية
  - الحاجة إلى تسريع معدلات الاستهلاك
- خصوصاً في القطاعات المعتمدة على الوقود الأحفوري.

رابعاً: خارطة الطريق للمحاسب القانوني العربي - 2026

لضمان انتقال مهني ناجح، توصي المجلة بالمنهجية التالية:

1. حوكمة الاستدامة  
التأكد من وجود لجنة منبثقة عن مجلس الإدارة تُعنى بمخاطر الاستدامة والمناخ.
2. دمج التقارير  
الانتقال من تقارير استدامة منفصلة إلى تقرير سنوي متكامل يربط بين الأداء المالي وغير المالي.
3. التدقيق والتأكيد (Assurance)  
الاستعداد لتقديم خدمات التأكيد على تقارير الاستدامة وفق المعيار الدولي ISSA 5000، المتوقع أن يصبح المعيار المرجعي بحلول 2026.

إن تطبيق معايير IFRS S1 وIFRS S2 ليس ترفاً أخلاقياً أو توجهاً دعائياً، بل هو لغة المستثمرين والمصارف العالمية اليوم.

والمحاسب الذي يعجز عن تحويل المخاطر المناخية والانبعاثات الكربونية إلى أثر مالي واضح في القوائم المالية، سيجد نفسه خارج دائرة المنافسة خلال سنوات قليلة.

يمكن للقارئ الرجوع إلى:

- مؤسسة معايير التقارير المالية الدولية (IFRS Foundation) للاطلاع على النصوص الرسمية للمعايير باللغة العربية
- أو متابعة تحديثات الإفصاح الصادرة عن الجهات الرقابية العربية، مثل البنك المركزي السعودي (SAMA)، فيما يخص الشركات المدرجة والبنوك لعام 2026.

ثانياً: التحديات الجوهرية لتطبيق المعايير في البيئة العربية  
رغم أهمية هذه المعايير، يواجه المحاسب القانوني العربي عدداً من التحديات العملية، من أبرزها:  
فجوة البيانات غير المالية  
تعاني العديد من الشركات من ضعف أنظمة قياس ورصد انبعاثات النطاق الثالث (3 Scope) المرتبطة بسلاسل التوريد،  
رغم كونها مطلباً محورياً في IFRS S2.  
المواءمة مع التشريعات المحلية  
يتطلب التطبيق السليم فهماً مزدوجاً يوازن بين:  
• المعايير الدولية (S2 & IFRS S1)  
• المبادرات الوطنية مثل مبادرة السعودية الخضراء ورؤية مصر 2030  
ندرة الكوادر المتخصصة  
تزداد الحاجة إلى كوادر تجمع بين:  
• المعرفة المحاسبية والمالية  
• أساسيات علوم البيئة والمناخ  
وهو ما يضع عبئاً إضافياً على مكاتب المراجعة لتطوير قدراتها البشرية.  
ثالثاً: الربط المحاسبي - كيف نحول الأثر البيئي إلى أرقام مالية؟  
هنا يكمن الدور الحقيقي للمحاسب القانوني في 2026، ويتم هذا الربط من خلال ثلاث مسارات محاسبية رئيسية:  
تدني قيمة الأصول - 36 IAS  
عند تطبيق IFRS S2، يصبح السؤال المحوري:  
هل ستؤدي التشريعات البيئية أو التحولات المناخية إلى جعل هذا الأصل "أصلاً متروكاً" (Stranded Asset) قبل  
نهاية عمره الإنتاجي؟  
ويترتب على ذلك تعديل اختبارات تدني القيمة لتشمل المخاطر المناخية المستقبلية.  
المخصصات والالتزامات المحتملة - 37 IAS  
تتحول الالتزامات البيئية - مثل:  
• تكاليف إزالة الكربون  
• الغرامات المتوقعة لعدم الامتثال البيئي  
من إفصاحات وصفية إلى التزامات مالية فعلية تؤثر مباشرة على الربحية.  
العمر الإنتاجي ومعدلات الاستهلاك  
يؤثر التحول التكنولوجي والمناخي على:

ثانياً: الإشارة الأولى - نمو الأرباح دون تدفقات نقدية

Red Flag رقم (1)

الأرباح ترتفع ٠٠٠ والنقدية تختفي

ما الذي ظهر في القوائم؟

- نمو صافي الربح بنسبة ١٨% سنوياً
- في المقابل، تدفقات نقدية تشغيلية سلبية لعامين متتاليين

التحليل المحاسبي

هذا التباين يشير إلى:

- تضخم في الإيرادات غير المحصلة
- اعتماد مفرط على الاعتراف المحاسبي دون دعم نقدي
- ضعف جودة الأرباح (Earnings Quality)

قاعدة مهنية:

الربح الذي لا يتحول إلى نقد ٠٠٠ ربح معرض للانحياز.

ثالثاً: الإشارة الثانية - تضخم الذمم المدينة والمخزون

Red Flag رقم (2)

الأصول المتداولة تنمو ٠٠٠ لكن بلا سيولة

ما الذي ظهر؟

- زيادة الذمم المدينة بنسبة ٣٥%
- ارتفاع المخزون بنسبة ٤٢%
- دون نمو متناسب في المبيعات النقدية

التفسير

- شروط أئتمان متساهلة لجذب العملاء
- مخزون راكد في قطاع التجارة الإلكترونية
- تقييم متفائل لقابلية التحصيل

الخطر الحقيقي

هذه الأرقام أخفت:

- ضغطاً قادمًا على السيولة

# عندما تسبق الأرقام الأحداث تحليل محاسبي لأسباب تعثر شركة كبرى في ٢٠٢٥

فريق إعداد المجلة

نادراً ما تتعثر الشركات الكبرى فجأة.

في معظم الحالات، تكون القوائم المالية قد أطلقت إشارات تحذير واضحة قبل الانهيار، لكن لم يتم تفسيرها أو التعامل معها بالجدية الكافية.

في هذه الدراسة، نستعرض نموذجاً افتراضياً مستوحى من حالات حقيقية لشركة كبيرة تعمل في قطاع العقارات والتجارة الإلكترونية معاً، ونحلل الإشارات المبكرة (Red Flags) التي كانت كافية - لو فهمت - لتفادي التعثر أو على الأقل تقليل حدته.

أولاً: نبذة عن الشركة محل الدراسة

اسم افتراضي: مجموعة الأفق القابضة

النشاط:

- تطوير عقاري
- منصة تجارة إلكترونية
- استثمارات لوجستية

الحجم:

- إيرادات سنوية تتجاوز ١,٢ مليار
- تمويل بنكي مرتفع
- توسع إقليمي سريع خلال ٢٠٢٢ - ٢٠٢٤

في الربع الثاني من ٢٠٢٥، أعلنت الشركة:

- تعثر في سداد التزامات قصيرة الأجل
- إعادة هيكلة ديون
- تراجع حاد في القيمة السوقية

Red Flag رقم (٥)

مخاطر حقيقية... وإفصاحات شكلية

ما الذي غاب؟

- تحليل حساسية أسعار الفائدة
- مخاطر السيولة
- أثر التباطؤ الاقتصادي

رغم أن هذه المخاطر كانت واضحة في السوق.

ضعف الإفصاح لا يعني ضعف المخاطر... بل غالباً العكس.

سابعاً: أين كان الخلل؟ الإدارة أم المحاسبة؟

الواقع أن التعثر كان نتيجة سلسلة مترابطة:

- إدارة توسعت أسرع من قدرتها التمويلية
- محاسبة ركزت على الشكل لا الجوهر
- مراجعة لم تُصعد الإشارات التحذيرية مبكراً

ثامناً: الدروس المستفادة للمحاسب القانوني

١. لا تنخدع بنمو الأرباح وحده
٢. راقب جودة الربح قبل حجمه
٣. التدفقات النقدية هي خط الدفاع الأول
٤. اسأل دائماً: هل هذا النمو قابل للاستمرار؟
٥. الإشارة المبكرة مسؤولة مهنية... وليست خياراً

• حاجة مستقبلية لمخصصات ضخمة (IFRS/IAS 37/9)

رابعاً: الإشارة الثالثة – الاعتماد المفرط على التمويل قصير الأجل

Red Flag رقم (3)

تمويل طويل الأجل ٠٠٠ بأدوات قصيرة الأجل

ما الذي لاحظته المحاسب المتخصص؟

- تمويل مشاريع عقارية طويلة الأجل
- باستخدام تسهيلات بنكية قصيرة الأجل
- إعادة تدوير الديون بشكل مستمر

لماذا هذا خطر؟

- أي تشدد أئتماني = أزمة سيولة فورية
  - ارتفاع حساسية الشركة لأسعار الفائدة
- في ٢٠٢٥، ومع تشديد السياسة النقدية، انهار هذا التوازن الهش.

خامساً: الإشارة الرابعة – هوامش ربح "غير منطقية"

Red Flag رقم (4)

هوامش أعلى من السوق ٠٠٠ بلا تفسير تشغيلي

ما الذي ظهر؟

- هامش ربح إجمالي أعلى من المنافسين
- دون ميزة تنافسية واضحة
- ودون تحسن تشغيلي ملموس

التحليل

قد يشير ذلك إلى:

- رسمة تكاليف تشغيلية
  - تأجيل الاعتراف بالمصروفات
  - أو سياسات محاسبية "عدوانية"
- وهنا كان يجب على المراجع أن يضغط أكثر.

سادساً: الإشارة الخامسة – إفصاحات ضعيفة عن المخاطر

مخاطر المعاملات (Transaction Risk)

تنشأ من:

- فواتير موردين بعملة أجنبية
- عقود بيع مستقبلية بعملة غير العملة الوظيفية

مخاطر الترجمة (Translation Risk)

تظهر عند:

- توحيد القوائم المالية لشركات تابعة
- تقييم أصول أو التزامات بعملة أجنبية

مخاطر التدفقات النقدية

وهي الأخطر على الشركات المتوسطة، لأنها تؤثر مباشرة على السيولة.

ثالثاً: فلسفة التحوط الصحيحة - تحوط لا مضاربة

التحوط الناجح لا يهدف إلى:

تحقيق أرباح من تقلب العملة

التنبؤ بحركة السوق

بل يهدف إلى:

تثبيت هامش الربح

حماية التدفقات النقدية

تقليل عدم اليقين المالي

رابعاً: أدوات التحوط البسيطة المناسبة للشركات متوسطة الحجم

عقود الصرف الآجلة (Forward Contracts)

الأداة الأكثر شيوعاً وبساطة

• اتفاق مع بنك لتثبيت سعر صرف مستقبلي

• مناسب لفواتير الموردين أو عقود التصدير

مثال عملي:

شركة تستورد مواد خام بعد 3 أشهر بقيمة 500,000 دولار.

يقوم ال CFO بتثبيت سعر الدولار اليوم، مما يحمي الشركة من أي ارتفاع مستقبلي.

المزايا:

## إستراتيجيات التحوط من مخاطر العملة



وائل مراد  
مدير مالي

في بيئة اقتصادية تتسم بارتفاع أسعار الفائدة، وتذبذب أسعار الصرف، واضطرابات سلاسل الإمداد، لم يعد خطر العملة (Foreign Exchange Risk) مخاطرة ثانوية يمكن تجاهلها، خصوصاً بالنسبة للشركات متوسطة الحجم العاملة في المنطقة العربية.

فالفرق بين شركة تحافظ على هامش ربحها، وأخرى تتآكل أرباحها رغم كفاءة التشغيل، قد يكون قرار تحوط واحد أتخذ في التوقيت الصحيح.

هذا المقال يقدم دليلاً عملياً للمدراء الماليين (CFOs) لفهم واستخدام أدوات التحوط البسيطة دون الدخول في تعقيدات المضاربات أو المشتقات عالية المخاطر.

أولاً: لماذا تمثل مخاطر العملة تهديداً حقيقياً للشركات المتوسطة؟

الشركات متوسطة الحجم غالباً ما تعاني من:

- هوامش ربح أقل من الشركات الكبرى
  - قدرة محدودة على تمرير فروقات العملة إلى العملاء
  - اعتماد كبير على الاستيراد أو التصدير
  - تعاملات متعددة العملات (USD – EUR – GBP)
- أي تغير مفاجئ في سعر الصرف قد يؤدي إلى:
- زيادة تكلفة المشتريات
  - تآكل الأرباح التشغيلية
  - تشويه التوقعات المالية والميزانيات التقديرية

ثانياً: أنواع مخاطر العملة التي يجب على الـ CFO إدارتها

قاعدة ذهبية:

تحوُّط التدفقات المؤكدة... وادرس التدفقات المحتملة.

سادساً: المعالجة المحاسبية والتحكم في المخاطر

على الـ CFO التنسيق الوثيق مع الإدارة المحاسبية لضمان:

- توثيق علاقة التحوط (Hedge Documentation)
- الفصل بين التحوط والمضاربة
- الالتزام بمتطلبات IFRS (خصوصاً IFRS 9)

الفشل في التوثيق قد يحول التحوط من أداة حماية إلى مصدر تقلب محاسبي.

سابعاً: أخطاء شائعة يقع فيها المدراء الماليون

التحوط بكامل التعرض دون مرونة

استخدام أدوات معقدة دون فهم كامل

اتخاذ قرارات تحوط فردية دون سياسة معتمدة

تجاهل أثر التحوط على القوائم المالية

ثامناً: خارطة طريق لبناء سياسة تحوط فعالة

1. تحديد واضح للتعرضات بالعملات
2. اعتماد سياسة تحوط معتمدة من مجلس الإدارة
3. استخدام أدوات بسيطة ومفهومة
4. مراجعة دورية للتعرض والتحوط
5. التنسيق بين المالية، المحاسبة، والخزينة

- وضوح كامل في التكلفة
- لا يوجد دفع نقدي مبدئي

التحذير:

- الالتزام إلزامي حتى لو تحرك السعر لصالح الشركة

التحوط الطبيعي (Natural Hedging)

تحوط دون أدوات مالية، عبر:

- مطابقة الإيرادات والمصروفات بنفس العملة
- فتح حسابات متعددة العملات
- التفاوض مع الموردين أو العملاء على عملة واحدة

مثال:

شركة تصدّر بالدولار وتستورد بالدولار → مخاطر العملة شبه معدومة.

خيارات العملات (Currency Options) - بخر

- تعطي الحق وليس الالتزام
- تحمي من الخسارة وتسمح بالاستفادة من التحركات الإيجابية

مناسبة عندما:

- يكون عدم اليقين مرتفعاً
- ترغب الشركة في مرونة أكبر

العيب الرئيسي:

- تكلفة القسط (Premium)

خامساً: كيف يحدد الـ CFO متى يتحوط؟

ليس كل تعرض للعملة يستوجب التحوط.

إطار قرار عملي:

- هل التعرض مؤثر على الربحية؟
- هل المبلغ جوهري مقارنة بحجم الشركة؟
- هل التدفقات مؤكدة أم محتملة؟

• حماية القواعد الضريبية الوطنية

لكن من منظور الشركات، فإن Pillar Two تمثل نقلة نوعية في إدارة الضريبة العالمية.

الآليات الرئيسية لتطبيق Pillar Two

لفهم التأثير الحقيقي، يجب على المحاسب والمدير المالي استيعاب ثلاث آليات أساسية:

قاعدة إدراج الدخل (Income Inclusion Rule – IIR)

إذا كانت شركة تابعة تدفع ضريبة فعلية أقل من ٥% في دولة معينة:

• تقوم الدولة الأم بفرض ضريبة إضافية

• لرفع العبء الضريبي إلى الحد الأدنى

المعنى العملي: الميزة الضريبية في الدولة منخفضة الضريبة قد تضيع على مستوى المجموعة.

قاعدة الأرباح غير الخاضعة للضريبة (UTPR)

في حال عدم تطبيق IIR:

• يحق للدول الأخرى التي تعمل بها المجموعة

• فرض ضريبة تعويضية

هذه القاعدة تزيد من تعقيد التخطيط الضريبي التقليدي.

الضريبة التكميلية المحلية (QDMTT)

تسمح للدول بفرض:

• ضريبة محلية تكميلية

• قبل أن تفرضها دولة أخرى

وهو ما بدأت بعض الدول بدراسته لحماية إيراداتها الضريبية.

هل ستتأثر الشركات الإقليمية العربية؟

نعم، في حالات محددة.

ستتأثر إذا:

• كانت الشركة جزءاً من مجموعة تتجاوز إيراداتها ٧٥٠ مليون يورو

• ولديها فروع أو شركات تابعة خارج الدولة

• أو تستفيد من حوافز أو إعفاءات ضريبية تقلل المعدل الفعلي عن ٥%

## الضريبة الدنيا العالمية (Pillar Two)

وائل مراد  
مدير مالي

الضريبة الدنيا العالمية Pillar Two - هل ستتأثر شركاتنا الإقليمية؟

على مدار عقود، اعتمدت الشركات متعددة الجنسيات على اختلاف الأنظمة الضريبية بين الدول لإدارة عبئها الضريبي بشكل قانوني.

لكن هذا المشهد يتغير جذرياً مع دخول الضريبة الدنيا العالمية (Global Minimum Tax - Pillar Two) حيز التنفيذ التدريجي، بقيادة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

السؤال الذي يفرض نفسه اليوم في المنطقة العربية:

هل هذه القواعد تستهدف الشركات العالمية الكبرى فقط؟

أم أن شركاتنا الإقليمية ستتأثر هي الأخرى؟

ما هي الضريبة الدنيا العالمية (Pillar Two)؟

Pillar Two هي جزء من الاتفاق الضريبي الدولي الذي تقوده الـ OECD، وتهدف إلى:

- فرض حد أدنى عالمي للضريبة بنسبة 10%
- على أرباح الشركات متعددة الجنسيات
- لمنع نقل الأرباح إلى ولايات منخفضة أو معدومة الضريبة

النطاق الأساسي للتطبيق:

- مجموعات شركات
- بإيرادات موحدة تتجاوز ٧٥٠ مليون يورو سنوياً

لماذا تم إقرار Pillar Two؟

الهدف الرئيسي هو:

- تقليص التهرب الضريبي المشروع (Base Erosion & Profit Shifting - BEPS)
- تحقيق عدالة ضريبية بين الدول

خارطة طريق عملية للشركات الإقليمية

توصي مجلة المحاسب العربي بما يلي:

١. إجراء تقييم أولي لنطاق Pillar Two
٢. احتساب المعدل الضريبي الفعلي لكل دولة
٣. مراجعة هيكل الشركات التابعة
٤. تحديث سياسات التخطيط الضريبي
٥. التنسيق مع مستشارين ضريبيين دوليين

## اعلن معنا

نرحب بفتح باب الأعلان على موقعنا لنعط  
سي الشركات والأعمال التجارية الفرصة للاستفادة  
من العدد الهائل من الزيارات اليومية

[adv@aam-web.com](mailto:adv@aam-web.com)

للتواصل

+965 974 84 057



لن تتأثر مباشرة إذا:

- كانت شركة محلية بحتة
- أو لا تدخل ضمن نطاق الإيرادات المحدد
- لكن التأثير غير المباشر سيظل قائماً.

التأثير غير المباشر على الشركات المتوسطة

حتى الشركات التي لا تخضع مباشرة لـ Pillar Two قد تواجه:

- تشدد الجهات الضريبية المحلية
- تقليص الحوافز الضريبية المستقبلية
- طلب إفصاحات ضريبية أكثر تفصيلاً
- ضغوط من المستثمرين والبنوك حول الشفافية الضريبية

ماذا يعني ذلك للمحاسب والمدير المالي؟

نهاية التخطيط الضريبي القائم على الموقع فقط

لم يعد اختيار دولة منخفضة الضريبة كافياً لتحقيق وفورات ضريبية.

زيادة أهمية "المعدل الضريبي الفعلي" (ETR)

سيصبح حساب ETR لكل دولة جزءاً أساسياً من التقارير المالية.

تعقيد الامتثال الضريبي

ستحتاج الشركات إلى:

- أنظمة بيانات ضريبية متقدمة
- تنسيق وثيق بين المحاسبة والضرائب والحوكمة

العلاقة بين Pillar Two والمعايير المحاسبية

رغم أن Pillar Two إطار ضريبي، إلا أن له آثاراً محاسبية مباشرة، منها:

- الاعتراف بالضرائب المؤجلة
  - الإفصاح عن مخاطر ضريبية مستقبلية
  - تقييم أثر الضريبة التكميلية على الأرباح
- وهو ما يتطلب استعداداً مبكراً من فرق التقارير المالية.

قوائم من غير إجابة على سؤال بسيط جدًا:

يعني إيه اللي حاصل في الشركة؟

الإدارة مش محتاجة تعرف الفرق بين IFRS و IAS.

هي محتاجة تعرف:

- ليه السيولة بتقل؟
- فين الفلوس؟
- المشروع ده كسب ولا بيستنزفنا؟

تاني سبب: التقرير بييجي متأخر... قوي

التقرير اللي يوصل بعد ما القرار اتأخذ،

هو تقرير محترم شكليًا...

وميت وظيفيًا.

لو الإدارة استلمت تقرير يناير في آخر مارس،

يبقى ده أرشيف مش أداة إدارة.

التقرير المالي الحقيقي لازم بييجي في الوقت اللي لسه فيه فرصة للتصحيح،

مش بعد ما المركب تكون غرقت.

ثالث سبب: مفيش حد بيحاسب على استخدام التقرير

نادرًا لما تلاقي شركة بتسأل:

- القرار ده اتأخذ بناءً على أنه رقم؟
- التقرير قال إيه قبل ما نخسر؟
- مين قرأ ومين تجاهل؟

طالما مفيش مساءلة،

التقرير هيفضل يتحط في درج...

والدرج هيبقى قبره الرسمي.

المحاسب شريك ولا كاتب أرقام؟

جزء من المشكلة علينا كمحاسبين.

لما نكتفي بدور ”المُعد“ ،

ونسبب دور ”المُفسر“ ،

بنحوّل نفسنا لآلة طباعة أرقام.

## ليه التقارير المالية بتموت في الأدرج؟



وائل مراد  
مدير مالي

خَلِّيني أكون صريح من الأول:  
المشكلة مش في التقارير المالية...  
المشكلة في إننا بنتعامل معاها كأنها واجب إداري مش أداة إدارة.  
على مدار سنين شغلي في شركات بأحجام مختلفة، من شركات عائلية صغيرة لمجموعات كبيرة، شفت نفس  
المشهد بيتكرر:  
تقرير مالي اتعمل، اتراجع، اتطبع، اتحط في ملف شيك...  
وبعدھا؟  
ولا حد فتحه، ولا حد سأل عنه، ولا حد بنى عليه قرار.  
التقرير المالي مش متهم... هو الضحية  
كثير من أصحاب الأعمال شايفين إن التقرير المالي مجرد رقم نهائي:  
ربح أو خسارة، وخلص على كده.  
لكن الحقيقة إن التقرير المالي زي الأشعة...  
لو الدكتور بصّ بس على كلمة "سليم" أو "غير سليم" وما اهتمش بالتفاصيل، يبقى وجود الأشعة من عدمه  
واحد.  
التقرير مش معمول علشان يتحفظ،  
هو معمول علشان يتقري، يتفهم، ويتناقش.  
أول سبب: التقارير بتتكتب بلغة مش بتاعة الإدارة  
كثير من التقارير بتطلع ممتازة محاسبياً...  
لكن صفر إدارياً.  
أرقام من غير قصة،  
نسب من غير تفسير،



المحاسب الحقيقي:

- يشرح
- يحذّر
- ويقول "الرقم ده خطر" قبل ما يبقى فضيحة

مش مطلوب من المحاسب يتدخل في القرار،

لكن مطلوب منه ينور الطريق.

التقارير المالية بتموت في الأدرج

لأنها:

- اتكتبت بلغة غلط
- أو اتقدمت في وقت غلط
- أو اتعاملوا معاها كإجراء مش كأداة

ولو فضلت التقارير كده،

هتفضل الشركات تمشي بعين واحدة...

وتستغرب ليه بتخبط.

—

وأثل مراد شمروخ رسلان

مدير مالي | مستشار مالي | صانع محتوى محاسبي

